

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

4025 - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد

أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت علياً عليه السلام يقول .

بها فإن خاخ روضة تأتوا حتى انطلقوا) فقال والمقداد والزبير أنا رسول بعثني طعينة معها كتاب فخذوه منها) . قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذا ؟) . قال يا رسول الله لا تعجل علي إنني كنت امرأة ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال (إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . فأنزل الله سورة { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - إلى قوله - فقد ضل سواء السبيل } .

[ر 2845] .

[ش (تعادى بنا خيلنا) أسرعت بنا وتعدت عن مشيتها المتعادة . (السورة) التي تبدأ بهذه الآية المذكورة وهي سورة الممتحنة . (أولياء) حلفاء ونصراء . (بالمودة) النصيحة . (إلى قوله) وتتمتها { يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم من فعله منكم . . } (أن تؤمنوا) لإيمانكم . (إن كنتم) أي إذا كنتم كذلك فلا تلقوا إليهم بالمودة . (ابتغاء مرضاتي) من أجل الحصول على رضواني . (تسرون إليهم بالمودة) تبعثون إليهم ينصحكم سرا . (ضل سواء السبيل) أخطأ الصواب وابتعد عن طريق الهدى]